رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر الصلاة ٤٦ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل مجالسنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه - 00:00:02

ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. نسأله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما الحديث عن بعض الاحكام المتعلقة صلاة الجماعة وعرفنا شيئا من الاحكام التي تتعلق - 00:00:22

اهتمام المأموم بالامام ثم معنا هنا بعض الاحكام المتعلقة الامامة والامامة مقام شريف ومنصب جليل فهو مقام نبينا صلى الله عليه وسلم. فقد كان يؤم الصحابة رضي الله عنهم. و - 00:00:42

لذلك تقديم الامام له صفات وشروط جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم اه من اجمع الاحاديث في هذا حديث رواه مسلم عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا - 00:01:06

ام القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما في رواية سنا قال ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - 00:01:30

ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه فهذا الحديث فيه ترتيب من هو اولى بالامامة وهذه مسألة يحتاجها الناس اذا اجتمعوا في مصلى او آآ كانوا يصلون في آآ غير المسجد - 00:01:58

فبعضهم يقدم بعضا فهنا ليست المسألة راجعة الى التشهي او آآ الى اكرام فلان او الى اه النظر الى حال فلان في الظاهر انه في الظاهر اه قد اعفى لحيته مثلا فهو المقدم لا - 00:02:19

ننظر اولا للاقرأ لكتاب الله. يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله ومعنى اقرأهم لكتاب الله يعني اكثرهم قرآنا فيقدم الاحفظ والاكثر قرآنا على غيره ولهذا عند جمع من العلماء انه يقدم الاكثر قرآنا على الافقه والاعلم - 00:02:39

لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم سنة تأمل جعل التقديم بالسنة في الدرجة الثانية - 00:03:12

لكن الاقرأ هو الاكثر قرآنا. ويدل على هذا حديث عمرو بن سلمة رضي الله عنه قال قال لي ابو قلابة آآ يعني وقد سأل يعني عمرو بن سلمة اه يعني فقال يذكر عمرو بن سلمة قصته ولماذا قدم - 00:03:28

اماما على قومه يقول كنا بماء ممر الناس. وكان يمر بنا الركبان. فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل؟ فيقول يزعم ان الله ارسله اوحى اليه فكنت احفظ ذلك الكلام وكأنما يقر في صدري - 00:04:00

تأمل هذا كان قبل ان يسلم وهو طفل صغير على الفطرة فكان هو يعني مع قومه في البادية فعندما يمر بهم الركبان يأتون لهم الاخبار بمكة وان هناك رجل آآ يقول اوحي الي بكذا - 00:04:24

اه ويذكرون له بعض كلام الله تعالى بعض الايات من القرآن الكريم. فكان عمرو بن سلمة يحفظها قال وكأنما يقر في صدري. سبحان الله ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مدكر؟ يعني من اول مرة قد يحفظها وتثبت في - 00:04:43

صدره بل وكانت العرب تلوموا باسلامهم الفتح. يعني كانت العرب في الجزيرة ينتظرون اه فتح مكة من الذي سينتصر محمد صلى الله عليه وسلم او قريش لانهم يعلمون ان الله لا يمكن ان يسلط على بيته - 00:05:02

رجلا كاذبا يفتري على الله قال فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق قال فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل

قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم - 00:05:20
فدخل الناس في دين الله افواجا. قال فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا يعني والد عمرو بن سلمة هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم شيئا من الدين ورجع الى قومه ويقول لهم جئتكم - 00:05:39
والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا. فقال يعني يعلمهم فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا. فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم - 00:06:00
اكثركم قرآنا وهنا صرح بان الامام المقدم هو الاكثر قرآنا وليؤمكم اكثركم قرآنا. قال نظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني وهو طفل صغير قال لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين - 00:06:17
انظر وهو ابن سبع سنين او ست سنين تقدم قومه ويصلي بهم وطبعا تكملة القصة يعني فيها شيء من اللطف يقول وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني. يعني كان فقيرا - 00:06:46
فكان يلبس بردة اذا سجد تنكشف عورته وهو في الصلاة. وهو طفل صغير فقالت امرأة من الحي لان النساء يكن خلف الرجال ويعني عندما يسجد الامام ويسجد الرجال هن بعد ذلك - 00:07:06
الامام ويسجدن فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا استقارئكم؟ يعني انكشفت عورته؟ فاشتروا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك في القميص هذا عمرو ابن سلمة فتقدم قومه وهو ابن سبع سنين لانه الاكثر قرآنا - 00:07:23
وايضا يدل على هذا ما ثبت في البخاري عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون الاولون موضع نعم قال لما قدم المهاجرون الاولون يعني المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:44
كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا. وفي رواية وفيهم عمر بن الخطاب وابو سلمة بن عبد الاسد. فتأمل هنا قدم سالم مولى ابي حذيفة فعل عمر بن الخطاب مع ان عمر بن الخطاب افقه - 00:08:07
واعلم لكن سالم مولى ابي حذيفة كان اكثر قرآنا ولهذا قال في الحديث وكان اكثرهم قرآنا اذا فيقدم الاقرأ والاكثر قرآنا على غيره حتى لو كان آآ غيره عالما من العلماء لكنه لم يحفظ القرآن فيقدم الاكثر قرآنا على العالم - 00:08:25
لكن يتنبه الى امر وهو ان الامام الذي يقدم الحافظ لا ينبغي ان يكون ممن يظهر الفسوق والفجور فهذا ايضا مما ينتبه له وثبت عند ابي داود من حديث اه السائب ابن خلاد - 00:08:51
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ان رجلا ام قوما فبصق في القبلة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلي لكم - 00:09:14
فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم انك اذيت الله ورسوله فهذا بصق اتجاه القبلة - 00:09:34
فكيف بمن يجاهر بالمنكرات وهو قد يكون اكثر الناس قرآنا وللاسف كان في الزمان الماضي الاقرأ والاكثر قرآنا هو الاخشى لله والاتقى لله والاعلم في الغالب كانوا اذا حفظوا شيئا من الايات - 00:09:52
يتعلمونها ويعملون بها ويتأدبون بادابها. بخلاف اليوم قد يكون اه بعض الناس يحفظ القرآن كله ولكن لا يرى عليه شيء من خلق القرآن الكريم والله المستعان فاذا هذا ايضا مما يتنبه له - 00:10:16
ان الاكثر قرآنا ايضا يراعى انه لا يظهر شيء من الفسوق والفجور والله اعلم اذا قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة اه سواء فاعلمهم بالسنة اذا تساووا في حفظ القرآن فينظر من الاعلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني الاعلم بالدين - 00:10:37
فيقدم الاعلم بالسنة قال فان كانوا في السنة سواء كلهم ما شاء الله من العلماء فاقدمهم هجرة. يعني اقدمهم هجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الاسبق الى الخير - 00:11:02
قال فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلما يعني الذي دخل الاسلام اولا وفي رواية قال فاقدمهم سنا. يعني اكبرهم سنا في

الاسلام وايضا اذا تساووا في ذلك فيقدم الاكبر في السن - 00:11:19
كما في حديث مالك بن الحويرث قال النبي صلى الله عليه وسلم وليؤمكم اكبركم. لانهم تساووا في هذه الامور. فيقدم الاكبر وهذا يدل على ان الشرف في الانسان انما يرجع الى العلم - 00:11:41
هذا الحديث يدل على فضل العلم وتأمل كيف قدم الاقرأ للقرآن لان القرآن هو اصل العلم واساس العلم ثم تأمل يقدم الاعلم بالسنة. ثم بعد ذلك يقدم صاحب العمل الذي سبق الى الهجرة او سبق الى الاسلام - 00:12:05
يمكن ان يقدم المتأخر اذا كان اعلم هذا يدلك على فضل العلم. فاهل العلم يرفعهم الله تعالى. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات بل حتى بعد الموت - 00:12:27
النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يدفن شهداء احد وبسبب كثرة الشهداء كان يجمع في القبر الواحد الرجلين فكان يقول وقدموا اكثرهم قرآنا. يعني اولا يوضع في القبر الاكثر قرآنا ثم يوضع خلفه يعني - 00:12:44
من هو اقل منه في حفظ القرآن الكريم هذا يدلك على شرف حفظ القرآن وانه هو اساس العلم هكذا العلم يرفع صاحبه عند الله تعالى درجات آآ ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - 00:13:03
وهذا يشمل السلطان العام يعني الولاية العامة اه فالحاكم اذا حضر يقدم على غيره مطلقا حتى يقدم على العالم وقدم على الحافظ وهذا للمهابة التي في السلطان فيقدم الحاكم على كل احد - 00:13:29
ولذلك ابن عمر رضي الله عنه صلى خلف الحجاج ابن يوسف وان كان ظالما فاجرا فيقدم الحاكم اذا حضر الا اذا اذن للامام ان يتقدمه وكذلك اه يقدم صاحب البيت - 00:13:53
على من في بيته لان البيت هو سلطانه. هذا السلطان الخاص يعني مثلا جماعة زاروك في بيتك والمسجد بعيد او حصل ظرف ما تيسرت الصلاة جماعة في المسجد فصليتم جماعة في البيت وعرفنا صلاة الجماعة - 00:14:17
في البيت اذا اجتمع الرجال جائزة. لان المطلوب الجماعة وان كانت جماعة المسجد افضل فاذا صلوا صلاة الجماعة فيما بينهم يقدم صاحب البيت. هذه السنة كما في حديث ابي مسعود - 00:14:34
قال ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه وهذا باتفاق الائمة الاربعة ويدل على هذا ايضا ما ثبت عن ابي سعيد مولى ابي اسيد رضي الله عنه قال تزوجت وانا مملوك. فدعوت نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابن مسعود وابو ذر وحذيفة - 00:14:51
قال واقيمت الصلاة فذهب ابو ذر ليتقدم فقالوا اليك قال اوكذلك؟ قالوا نعم قال فتقدمت بهم وانا عبد مملوك ولا شك ان ابن مسعود وابو وابو ذر اعلم من ابي سعيد مولى وسيد - 00:15:13
او مولى ابي اسيد لكن هو صاحب المنزل فيقدم على غيره. هذه هي السنة وكذلك امام المسجد الراتب يقدم على غيره يعني نفرض ان الامام لو لم يكن يحفظ القرآن كله. لكن قدم مثلا هذي وظيفته - 00:15:36
فحضر من هو احفظ منه واكثر قرآنا منه فهنا ما يقال يقدم الاقرأ لان المسجد آآ بالنسبة لهذا الامام هو امام هذا المسجد اه يعني يقدم اه عليه لان هو المسؤول عن هذا وهذي وظيفته فالتقدم عليه هذا فيه افتيات عليه - 00:15:58
على هذا ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان له مولى يصلي في مسجد مولى ابن عمر يصلي في مسجد كان اماما في مسجد من مساجد المدينة - 00:16:23
قال فحظر ابن عمر فقدمه مولاه يعني المولى قدم ابن عمر انا اعلم واحفظ فقال له ابن عمر انت احق بالامامة في مسجدك ما دمت مسجدك فانت حق بالامامة فاذا هذا ايضا مما اتفق عليه الائمة الاربعة - 00:16:36
فهذه بعض الاحكام المترتبة بتقديم الامام آآ ثم ايضا بالنسبة امامة النساء في البيوت فهذه ايضا جائزة عند جمع من العلماء وآآ ثبت في هذا حديث ام ورقة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تؤم اهل دارها. والحديث رواه ابو داوود - 00:17:00
وايضا آآ ايضا هذا مما ورد ايضا عن عائشة رضي الله عنها وام سلمة ورد عن عائشة انها صلت بالنساء آآ يعني في آآ بيت من البيوت او في بيتها وقامت - 00:17:27

بينهن فالمرأة اذا صلت اه النساء تقوم بينهن ما تتقدم المرأة على النساء بل تقوم في وسط في الصف في نفس الصف الاول ولا تتقدم النساء. واليوم وللاسف يظهر اه بعض الناس ويقدم المرأة على الرجال في المسجد - 00:17:47

وهذا من البلايا والفتن في زماننا. هذا وجد في بعض البلدان والعياذ بالله. وان كان هذا يعني ورد عن بعض العلماء لكن يعتبر من الشذوذ في الفقه ورد عن بعض الفقهاء قال انه يجوز للمرأة ان تتقدم على الرجال - 00:18:13

لكن هذا يعني مصادم لمقاصد الشريعة المرأة فتنة فكيف تتقدم على الرجال؟ ثم المرأة اذا كانت في الصف خلف آآ الرجال تكون صفا وحدها ما تصاب في الرجال فكيف تقدم امام الرجال - 00:18:33

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة فكيف باعظم الولايات ومن اعظم الولايات الامامة في الدين اذا كانت نهيت عن ان تسبح اذا اخطأ الامام. تسبيح للرجال. يقولون سبحان الله. اما المرأة تصفق - 00:18:50

حتى لا يظهر صوتها فكيف تقدم على الرجال فهذا من البلايا التي رأيناها في زماننا والله المستعان كذلك من المسائل المهمة ان اه امامة الام الذي لا يتقن قراءة سورة الفاتحة - 00:19:10

لا تصح اذا كان خلفه من يتقن سورة الفاتحة وهذي من المسائل المهمة نعم اذا كان اعجميا ولا يستطيع ان يتقن سورة الفاتحة والذين خلفه مثله وهو ربما يكون آآ احسنهم فلا بأس بتقديمه - 00:19:31

اما ان يتقدم الاعجمي الذي يلحن في سورة الفاتحة فهذا لا يجوز. ثم اللحن في سورة الفاتحة يقسمه العلماء الى قسمين. هناك لحن يبطل الصلاة اذا كان اللحن يغير المعنى - 00:19:54

يعني مثلا يقرأ آآ صراط الذين انعمت عليهم هذا يغير المعنى هو اصبح الانسان هو الذي انعم على المؤمنين بالهداية اذا قرأ مثلا اياك نعبد والعياذ بالله يعني تغيير للمعنى - 00:20:14

تحريف اذا قال مثلا بدل ان يقول اهدنا الصراط المستقيم يقول اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا من الهدية. هذا يغير المعنى فمثل هذا يعني لا تصح الصلاة خلفه وطبعا هذا يجب عليه ان يتعلم - 00:20:37

واذا فقل لسان او يعني كان جاهلا وما تيسر له فلا يجوز له ان يصلي بمن خلفه ممن يجيب قراءة الفاتحة واذا صلى بهم وهم يعلمون فالصلاة باطلة يجب عليهم ان يعيدوا الصلاة - 00:20:55

ولذلك هذا قد يحصل احيانا مثلا في مصليات الاسواق يتقدم واحد واذا به يلحن في صلاة الفاتحة في قراءة الفاتحة لحنا يغير المعنى فهنا ينبغي ما ما ليس في المسألة مجاملات - 00:21:11

فهنا ينبغي للمأمومين ان يقطعوا الصلاة ويقولوا اعيدوا الصلاة يتأخر ويتقدم واحد اخر هذه عبادة هذه صلاة لها شروطها فلا يجوز ان يقدمون مثل هذا. حتى لو تقدم ما كان يوجد احد ثم جاء الذين يصلون واذا بهم يكتشفون انه يخطئ في الفاتحة خطأ - 00:21:26

غير المعنى فهذا لا تجوز صلاة خلفه والصلاة خلفه باطلة اما اذا كان اللحن لا يغير المعنى ان يقول الحمد لله رب العالمين مثلا او مثلا آآ لما يقول غير المغضوب عليهم يحرك الغين يقول غير المغضوب عليهم - 00:21:49

هذا ما يغير المعنى فالصلاة صحيحة اه لكن لا شك انه اذا علموا انه يعني سمعوه مرة يقرأ هكذا فلا يقدم والله اعلم هذه بعض المسائل المهمة المتعلقة بالامامة ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان ينفعنا بما علمنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:22:11

وعلى اله وصحبه اجمعين. رقم الجمعة حصل في مجموعة او نعم يعني هو صحيح اي نعم ايه. طبعا السنة والعكس. طبعا هو نحن ذكرنا انه يعني اه يجوز ان يصلي الامام بنية النافلة والذين خلف بنية الفريضة يعني هذا جائز - 00:22:40

لكن الله اعلم مثل هذا يعني الاولى ان لا يفعله الامام. يعني الاولى ان ما يفعل مثل هذا الا اذا ما وجد من يخطب او كذا يعني. اما هو يكرر هذا الامر مرتين - 00:23:30

اولا ما يفعلها يعني والله اعلم. لكن يصعب ان يقال الصلاة باطلة لا لانه هو يعني يصلي نافلة الان هم يصلون خلفه يعني صلاة الجمعة

فالصلاة صحيحة يعني الله اعلم - 00:23:44
- 00:24:00